

التصحيح والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

أ.م.د. ميسون ذنون عبدالرزاق العبايجي*

تاريخ قبول النشر

٢٠١٩/٨/٢٨

تاريخ استلام البحث

٢٠١٩/٧/١

ملخص البحث:

يعد كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) أهم مصدر محلي عن تاريخ مدينة الموصل للسنوات (١٠١-٢٠٤هـ/٧١٩-٨٣٨م)، فضلاً عن احتوائه على معلومات مهمة عن التاريخ الإسلامي العام، والشؤون الداخلية، وكذلك زدنا بتراجم بعض الشخصيات التي تنتمي إلى مدن الجزيرة الفراتية. ولسوء الحظ فإن المخطوطة الوحيدة المتبقية والمحافظة في مكتبة جستر بتي (Chester Beatty) مليئة بالتحريفات والتصحيحات، فهدف هذا البحث هو التعرف على الأخطاء سواء أكانت في الأسماء أو الكلمات التي وردت في مرويات كتاب تاريخ الموصل وبخاصة تلك المرويات التي نقلها الأزدي عن تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤-٨٥٥م) والمتعلقة بالسنوات الأخيرة من حكم الدولة الأموية، وذلك بعد الرجوع إلى النسخة المخطوطة من كتاب تاريخ الموصل، وبعض المصادر التاريخية مثل كتاب أنساب الأشراف للبلاذري (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، وكتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١١٧٦هـ/١١٧٦م)، لتصحيح هذه الأخطاء التي وردت في كتاب تاريخ الموصل.

الكلمات المفتاحية: تاريخ الموصل، ابو زكريا الأزدي، خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، الموصل.

Scribal calligraphic mistakes and Distortion in Ta'rikh Al-Mawsil by Abu Zakariya Al - Azdi: for Texts Ta'rikh Khalifa b. Khayyata Model Assistant Professor. Dr. Maysoon Thanoon Abdulrazzāq Al abayachee

Abstract

The Ta'rikh al-Mawsil by Abu Zakariya Al - Azdi (d. 945 A.D./334 A.H.) is one of the most important sources on the history of Mosul for the

* استاذ مساعد، قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل.

التصحيح والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

years (719-838 A.D./101-224 A.H.) and a general history of the Islamic empire, with some stress on internal affairs, and some biographical information on prominent Jazirans. Unfortunately, the only available manuscript saved in Chester Beatty library is full of mistakes and distortions. The aim of this research is to examine the errors and defections in Al-Azdi's book, by examining his version in the light of Khalifa b. Khayyata's (d. 854-855 A.D./240 A.H.) especially narratives on the Umayyad dynasty, and comparing it with the original text, Ta'rikh of Khalifa b. Khayyata. In this regard, we needed to look back at both the MS of Alazdi and the narratives of Khalifa in the light of other sources like Ansāb al-Ashrāf, al-Baladhuri (d. 892 A.D./279 A.H.) and Ta'rikh madinat Dimashq for Ibn 'Asakir (d. 1176 A.D./571 A.H.) to find out the defections in Al-Azdi's book.

Key words: Abu Zakariya Al- Azdi, Ta'rikh al-Mawsil, Khalifa b. Khayyata, Ta'rikh Khalifa b. Khayyata, Mosul.

المدخل

يعد تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي من المصادر التاريخية الفريدة في تاريخ الموصل المحلي، إذ يكتسب أهمية كبيرة كونه المصدر الوحيد الذي وصلنا منه الجزء الثاني فقط والذي تناول فيه الحوادث التاريخية التي تتعلق بتاريخ مدينة الموصل للمدة (١٠١-٢٢٤هـ/٧١٩-٨٣٨م)، كالحكام وإدارتهم للمدينة، والقضاة، وخطط الموصل، والقبائل العربية التي سكنت مدينة الموصل في العصور الإسلامية المبكرة، والأحداث السياسية التي مرت بها المدينة وبخاصة في مدة الانتقال من العصر الأموي إلى العصر العباسي (ميسر، ٢٠٠٠، ص ٣٠ وما بعدها) وكتاب **تاريخ الموصل** كغيره من كتب التاريخ الإسلامي فيه العديد من الأخطاء، وبخاصة في الأسماء، وبعض الكلمات التي تأتي في سياق الرواية، وهذا ناتج عما يسمى بالتحريف والتصحيح، لا سيما وأن النسخة التي وصلتنا هي وحيدة، إذ توجد منها نسخة فريدة مكونة من ثلاثة مجلدات محفوظة في مكتبة جستر بتي /إيرلندا. (Forand, 1969, p.88)، ويرجع تاريخ كتابة هذه النسخة إلى سنة (١٢٥٦هـ/١٢٥٦م) حيث كان يحكم الموصل آنذاك بدر الدين لؤلؤ (٦٣١-٦٥٧هـ/١٢٣١-١٢٥٩م) (الطوني، ٢٠٠٠، ص ٦٣) ومن دون أدنى شك أن الأزدي اعتمد على العديد من المصادر التاريخية التي سبقته في التدوين التاريخي، وبخاصة تلك المعلومات التي تتعلق بالتاريخ العام وليست المحلية، لأن المحلية اعتمد فيها على الروايات الشفوية، وكذلك الوثائق الرسمية التي حصل عليها بحكم منصبه قاضياً، ما عدا ذلك، فإنه اعتمد كثيراً على **تاريخ خليفة بن خياط** (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) و**تاريخ الطبري** (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، ومن خلال قراءة بعض النصوص أو

الروايات وجدنا ان محقق الكتاب علي حبيبة أشار في مواضع عدة الى الأخطاء التي ظهرت في هذه النسخة والنااتجة عن ناسخ الكتاب نفسه، واستطاع في قسم منها أن يصححها بالرجوع إلى المصدر الأساس كالطبري مثلاً، وفي بعض الأحيان لا يوجد اي تصحيح أو تعليق لهذه الأخطاء، وبخاصة تلك الروايات التي نقلها الأزدي عن خليفة بن خياط، اذ كان الأخير مصدراً أساسياً للأزدي عن الروايات المتعلقة بتاريخ الدولة الأموية في مراحلها الأخيرة اي ابتداءً من حكم الخليفة يزيد الثاني بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧٢٠-٧٢٤م) الى نهاية حكم مروان الثاني بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٥٠م) وربما يعود سبب ذلك أن كتاب **تاريخ خليفة بن خياط** لم يكن متوفراً لديه كمطبوع في مدة طبع كتاب **تاريخ الموصل** (Robinson,2006,p.527,Margin .45)، اذ صدر الكتاب سنة ١٩٦٧ بتحقيق الدكتور سهيل زكار وبجزئين ١٩٦٦-١٩٦٧، ثم طبع مرة أخرى بتحقيق الأستاذ أكرم ضياء العمري(عاصي، ١٩٩٣، ص ص ٤٣-٤٤)، وترجع معرفة العمري بكتاب **تاريخ خليفة بن خياط** من خلال دراسته للماجستير حيث كان موضوع بحثه هو كتاب **طبقات خليفة بن خياط**(خليفة بن خياط، ١٩٨٣، ص٣، المقدمة) فكان يعتقد العمري بأن تاريخ خليفة هو نفسه كتابه الطبقات، وقد عثر عليه في زاوية تامكروث بالمغرب، ثم ضم إلى خزائن مكتبة الرباط العامة تحت رقم(١٩٩)، وعاونه في الحصول على هذا المخطوط الأستاذ عبد الهادي التازي الذي كان سفيراً للعراق في هذه المدة، وكذلك صديقه السيد صبحي البديري السامرائي (خليفة بن خياط، ١٩٨٣، ص٣، المقدمة) وقد رجع العمري عندما حقق كتاب **تاريخ خليفة بن خياط** إلى كتاب **تاريخ الموصل**، واجرى مقارنة بين روايات الأزدي التي نقلها عن خليفة دون الدخول في تفاصيل المقارنة.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ان هناك دراسة أعدت من قبل الدكتور يوسف جرجيس الطوني بعنوان **ملاحظات على تاريخ الموصل لابي زكريا الأزدي** تناول فيها الأخطاء التي وقع فيها المحقق في عملية إخراج النص وتحقيقه، وبخاصة في أسماء البلدان والقرى التابعة لمدينة الموصل في محاولة لضبطها وتصحيحها، إذ ذكر ما نصه: "وفي اعتقادي أن الأستاذ الباحث[علي حبيبة] لم يبذل الجهد المطلوب في عملية التحقيق وفي تقصي أسماء البلدان، ومواقعها؛ علاوة على قلة معرفته بطوبوغرافية منطقة الموصل وبلدانها، مما جعله يقع بأخطاء كثيرة لقلة مكابדתه في تخريج النصوص..." (٢٠٠٠، ص ٦٤)، وهناك رسالة الماجستير التي بعنوان **الأزدي وكتابه تاريخ الموصل** للدكتور محمد ميسر اليازجي خصص فيها فقرة كاملة عن الأخطاء الناتجة عن التحقيق في مجمل الكتاب، وقارنها مع المخطوط، وبعض المصادر التاريخية، ولكننا لم نجد انه

التصحيف والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

اعتمد على كتاب **تاريخ خليفة بن خياط** في كشف هذه الأخطاء (٢٠٠٠، ص ص ٦٣-٨٤). وصدرت فيما بعد طبعة جديدة لكتاب **تاريخ الموصل** بتحقيق احمد عبد الله محمود بجزئين سنة (٢٠٠٦)، وللأسف لم يرجع فيها المحقق إلى **تاريخ خليفة بن خياط** لبيان مدى صحة الروايات المنقولة عن خليفة بن خياط، وكرر الأخطاء نفسها التي وقع فيها الدكتور علي حبيبة، ولهذه الأسباب وقع اختيارنا على هذا الموضوع في إجراء مقارنة بين روايات الكتابين اي **تاريخ الموصل** و **تاريخ خليفة بن خياط**، وبيان الأخطاء الناتجة عن التصحيف والتحريف في هذه الروايات، بعد الرجوع إلى النسخة المخطوطة من كتاب **تاريخ الموصل** المحفوظة في المجمع العلمي العراقي والمصورة عن النسخة الأصلية في مكتبة جستر بتي (Chester Beatty)، والذي تفضل مشكورا الدكتور محمد ميسر اليازجي بإعطائي نسخة منها فجزاه الله كل خير. واشتملت المقارنة أيضا على المصادر التاريخية التي نقلت عن خليفة بن خياط من اجل إثبات صحة هذه الروايات.

ويجب التنويه هنا أننا لم نفصل كثيرا في موضوع التصحيف والتحريف فقد كُتبت عنها الكثير، أضف إلى ذلك أيضا بأننا لم نعط معلومات وافية عن المؤرخين خليفة بن خياط، و الأزدي وذلك لشهرتهما الواسعة لدى الباحثين من خلال الكتابات الوفيرة عنهما.

وقد جرى مناقشة نقاط عدة في البحث جاءت على النحو الآتي:

١. إعطاء نبذة مختصرة عن معنى التصحيف والتحريف.
٢. تعريف موجز بالمؤرخين خليفة بن خياط و الأزدي.
٣. ايراد مجمل الروايات التي نقلها الأزدي عن **تاريخ خليفة بن خياط**.
٤. عمل جدول تفصيلي لبيان الأخطاء ومن ثم تصحيحها بالاستناد إلى مخطوط **تاريخ الموصل** للأزدي، و**تاريخ خليفة بن خياط** ومصادر أخرى.

أولا: تعريف موجز بالتصحيف والتحريف:

يعد التصحيف والتحريف من أخطر القضايا في تحقيق النصوص، لأنها تتصل بسلامة اللغة، وتأديته على الوجه الذي تركه عليه المؤلف. (الطناحي، ١٩٨٤، ص ٢٨٥)، "وهما اكبر آفة مُنيّ بها التراث العلمي، فلا يكاد كتاب منها يسلم من ذلك". (هارون، ١٩٦٥، ص ٦٠)، فالمهمة الأولى لتحقيق أية مخطوط يجب أن يعالج مشكلة التصحيف والتحريف الذي يصيب الكلمات وأكثرها، فقد يتسامح في بعض جوانب التحقيق مع أهميتها، كتوثيق مصادر النقل، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، أو وضع فهارس للكتاب المحقق نفسه، ولكن ان يترك النص مصحفاً أو محرفاً فهذا لا يجوز أبداً. (الطناحي، ١٩٨٤، ص ٢٨٥) فربما قد يبني الباحث على النص المصحف أو المحرف بعض الحقائق التي هي لربما خاطئة لأنه بنى أحكامه على هذا النص المحرف، فربما المؤلف قد

قصد حقيقة غير التي فهمها الباحث، والأخطر من ذلك إذا كان التصحيف والتحريف قد أصاب بعض كتب العقيدة والفكر الإسلامي، لذا يجب على المحقق الاعتناء بالنص الأصلي، والبحث عن الكلمات التي فيها تحريفاً أو تصحيفاً حتى يصل إلى الفكرة التي أرادها مؤلف الكتاب.

وقد وردت عدة تعريفات لمصطلحي التحريف والتصحيف، فالتصحيف مأخوذ من الفعل "صحف: الصَدْحِيْفَةُ: التي يكتب فيها، والجمع صَحَائِفُ وصُحُفٌ وصُحُفٌ" (ابن منظور، ١٩٩٤، ٩/١٨٦)، والمُصَحَّفُ والصَّحْفِيُّ: الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف. " (ابن منظور، ١٩٩٤، ٩/١٨٧)، وقد عرف العلماء التصحيف بتعريفات شتى، وأقربها من ان التصحيف هو تغيير في نقط الحروف المتشابهة في الشكل، أو حركاتها، مع بقاء صورة الخط، والأمثلة كثيرة مثل حمزة، جمره، العدل، العذل، العتب، العيب. (الطناحي، ١٩٨٤، ص ٢٨٦).

اما التحريف: فهو التغيير في شكل الحرف ورسمه، بأن يوضع حرف مكان آخر قريب الشبه به (الطويل، د.ت.ص ٢٢٧)، ومن أمثلة التحريف: ضاع، ضاء. قتال، قتاد. حيف، صيف. دانية، رانية. حريق، غريق. صب، حب. وجوم، رجوم. قريب، غريب. (الطويل، د.ت.ص ٢٢٨)، واقدم من ألف في هذا المجال الحسن بن عبد الله بن سعيد المعروف بالعسكري (ت ٣٨٢هـ/٩٩٢م) في كتابه **تصحيفات المحدثين**، شرح فيه الألفاظ والأسماء المشككة التي تتشابه في صورة الخط، ويقع فيها التصحيف، ويدخلها التحريف. (العسكري، ١٩٨٢، ص ٤؛ هارون، ١٩٦٥، ص ٦٠).

ثانياً: التعريف بالمؤرخين ابي زكريا الأزدي وخليفة بن خياط:

أ. ابو زكريا الأزدي:

هو ابو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي الموصلية،، ولم تشر المصادر التاريخية إلى سنة ولادته، وكذلك أسرته، وقد وصفه الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧ م) بالإمام والحافظ والفيقيه والقاضي (١٢، ٢٠٠٦ / ١٤) مما يدل على مكانته العلمية الواسعة، ومن ابرز شيوخه: محمد بن احمد بن ابي المثنى (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م)، ومعاوية بن حرب (ت ٢٨١هـ/٨٩٤م)، وعبد الله بن احمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) وعبيد بن غنام (ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م)، وغيرهم. (اليازجي، ٢٠٠٠، ص ٣٢-٤٤)، وشغل الأزدي منصب القاضي، وترك الأزدي العديد من المؤلفات التاريخية منها تاريخ الموصل الذي لم يصلنا منه إلا الجزء الثاني، والخطط والقبائل (الأزدي، ١٩٦٧، ص ٩٦) وهو مفقود، ثم كتابه الآخر طبقات محدثي اهل الموصل (العبايجي، ٢٠٠٧، ص ٢٩٣) لم يصلنا أيضاً، وهو كتاب خاص بطبقات العلماء، ليس فقط لعلماء الموصل، وإنما لعلماء من مختلف حواضر العالم الإسلامي منذ عصر الرسول ﷺ وحتى عصر الأزدي، وقد تمت

التصحيح والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الازدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

الاستعانة به كثيراً من قبل المؤرخين اللاحقين كالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ثم ابن العديم (ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م) (العبايجي، ٢٠٠٧، ص ٢٩٣).

خليفة بن خياط:

هو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة بن خياط الليثي العصفري الملقب بـ"شباب" ويكنى بابي عمرو، بصري الاصل ويلقب بالعصفري نسبة إلى مادة العُصفر التي تصبغ بها الثياب لتصبح حمراء. (ابن خلكان، ١٩٧٧، مج ٢، ص ٢٤٤) ؛ ويقال انه فخذ من العرب. (المزي، ٨، ١٩٨٠، ٣١٤). (ابن خلكان، ١٩٧٧، ٢٤٣/٢؛ فوزي، ١٩٨٨، ص ٧؛ عاصي، ١٩٩٣، ص ٢٩). ينتمي الى اسرة متعلمة، حيث كان جده يحمل الاسم نفسه، ووالده من المحدثين في البصرة (Zakkar, S, 1986, vol. III, p. 838) ولم يكن واسع الرحلة، اذ تلقى تعليمه على شيوخ البصرة، ولم يدخل بغداد ابداً، اذ لم يشر اليه الخطيب البغدادي في تاريخه (Zakkar, S, 1986, vol. III, p. 838) وقائمة شيوخه وتلامذته طويلة جداً، اذ أسهب ابن حبان (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) في ذكر شيوخ خليفة بن خياط بما يزيد عن ستين شيخاً (٨، ١٩٨٠، ٣١٤-٣١٦)، كان من ابرزهم يزيد بن زريع المعروف بابي معاوية العيشي البصري (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م) محدث البصرة، وهو من ائمة الحديث بالبصرة (الذهبي، ١٩٨٥، ٨/ص ٢٩٦-٢٩٨) إبراهيم بن الحجاج النيلي المعروف بابي إسحاق البصري (ت ٢٣٢هـ/٨٤٦م) (الذهبي، ١١، ١٩٨٥، ٤٠)، وبشر بن المفضل المعروف بابي اسماعيل الرقاشي البصري (ت ١٨٦هـ/٨٠٢م) (الذهبي، ١٩٨٦، ٣٦/٩) وسليمان بن داود بن الجارود، المكنى بابي داود الطيالسي البصري الحافظ (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) (الذهبي، ٢، ١٩٦٣، ٢٠٣). وروى عن خليفة كثيرون منهم، عبد الله بن احمد بن حنبل، ومحمد بن اسحاق المعروف بابي بكر الصاغانى (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م) (المزي، ١٩٨٠، ٣٩٦/٢٤) و محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) في الصحيح والتاريخ الكبير، وابو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ/٩١٩م) وغيرهم (المزي، ١٩٨٠، ٨/ص ٣١٦-٣١٧). عاصر خليفة حكم الخليفة المأمون (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٣م) الذي انتعشت في عصره حركة المعتزلة بالبصرة (فوزي، ١٩٨٨، ص ٩) ولم يكن خليفة من جماعة المعتزلة، اذ ذكر وكيع (ت ٣٠٦هـ/٩١٨م) أن خليفة كان أحد الشهود إلى جانب قاضي البصرة احمد بن داود المعروف بابي الربيع الزهراني البصري (ت ٢٣٤هـ/٨٤٨م) (البخاري، د.ت، ٤/١١)، وحسين بن محمد الذرّاع، للوقوف إلى جانب قاضيها احمد بن رباح الذي تولى قضاء البصرة سنة

(٢٢٣/هـ٨٣٧م) (وكيع، ١٩٤٧، ١٧٥/٢)، اذ رفع المعتزلة شكوى ضد هذا القاضي (وكيع، ١٩٤٧، ١٧٥/٢).

لقد شملت دراسة خليفة علوم القرآن والحديث والأنساب والتاريخ، وألف في الطبقات، والتاريخ، والذي عرف بهما (ابن النديم، ١٩٩٧، ص٢٨٣) وأبرز ابن خلكان المكانة العلمية لخليفة بن خياط عندما وصفه بأنه كان حافظاً، عارفاً بالتواريخ، وأيام العرب، وغزير الفضل (٢، ١٩٧٧/١٩٤٣). وما يهمنا هنا كتابه في التاريخ، وهو أقدم تاريخ حولي دُونَ فيه الأحداث منذ عهد الرسول ﷺ حتى سنة (٣٣٢هـ/٨٤٦م)، وقد وصلنا الكتاب برواية تلميذه بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) وهو ابو عبد الرحمن القرطبي الحافظ، الذي التقى بخليفة بن خياط وأخذ عنه العلم (فوزي، ١٩٨٨، ص١٣). ونقل عنه روايات كتاب التاريخ الذي وصلنا في الوقت الحاضر. ان نسخة كتاب تاريخ خليفة بن خياط هي نسخة فريدة كانت محفوظة في مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط تحت الرقم ١٩٩، وتقع في ٣٣٦ صفحة، وهناك بعض الأحداث التاريخية سقطت من النسخة التي وصلت إلينا في الوقت الحاضر (خليفة بن خياط، ١٩٦٧، ص ٣٤-٤٣ المقدمة).

ثالثاً: الصيغ التي وردت بها روايات الأزدي المنقولة عن تاريخ خليفة:

هناك عدة صيغ وردت في كتاب تاريخ الموصل التي نقلها الأزدي عن تاريخ خليفة بن خياط، وذلك من أجل بيان عدد وحجم الروايات التي تم نقلها، وقد اختلفت الصيغ من واحدة إلى أخرى، وكان عددها ست صيغ وهي:

• الصيغة الأولى:

التي صرح فيها الأزدي باسم خليفة بن خياط، واستخدم فيها الكلمات حُدثت، أُخبرت، ولكنه لم يصرح باسم راوي الكتاب، وجاءت هذه الروايات وعددها (١٣) رواية على النحو الآتي:

١. سنة (١١٦هـ/٧٣٤م) "حُدثت عن خليفة ابن خياط قال: كتب هشام بن عبد الملك بولاية افريقية...." (١٩٦٧، ص٣٦).

٢. سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) "حُدثت عن خليفة عن إسماعيل قال: حدثني ابن واقد قال: حدثني يزيد بن (١٢٦هـ/٧٤٣م) بني أمية قال: لما اتى برأس الوليد قال لي انصبه.."(١٩٦٧، ص٥٥).

٣. سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) أُخبرت عن خليفة بن خياط قال (الأزدي، ١٩٦٧، ص٥٧)

٤. سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) "حُدثت عن خليفة بن خياط قال فحدثني العباس بن يزيد بن يسار قال اخبرني ابي قال : حضرت يزيد بن الوليد.."(١٩٦٧، ص٥٩).

التصنيف والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

٥. سنة (١٢٨هـ/٧٤٥م) "فأخبرت عن خليفة قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا السري وكان قد شهد ذلك اليوم" (١٩٦٧، ص ٧٢).
٦. (١٢٩/٧٤٦م) حُدثت عن خليفة بن خياط قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد عن ابي الليث الخراساني قال "....." (١٩٦٧، ص ١٠٣).
٧. سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م) "حُدثت عن خليفة بن خياط قال حدثني علي بن محمد عن اسحق بن إبراهيم الأزدي قال... " (١٩٦٧، ص ١٠٨).
٨. سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م) "فحُدثت عن خليفة قال: : حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: اخبرنا جويرية بن أسماء قال:..." (١٩٦٧، ص ١٠٩).
٩. سنة (١٣١هـ/٧٤٨م) حُدثت عن خليفة قال : حدثني محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب قال.... (١٩٦٧، ص ١١٦).
١٠. سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) أُخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني بشر بن يسار عن شيخ من أهل الجزيرة قال (١٩٦٧، ص ١٢٦).
١١. سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) "أخبرت عن خليفة بن خياط قال حدثني عن ابي الذيال..." (١٩٦٧، ص ١٢٦).
١٢. سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) "أخبرت عن خليفة عن ابي الذيال قال:..." (١٩٦٧، ص ١٣٨).
١٣. سنة (١٣٦هـ/٧٥٣م) "أخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني الوليد بن هشام عن ابيه عن جده وعبد الله بن المغيرة عن ابيه وابو اليقظان وغيرهم قالوا...." (١٩٦٧، ص ١٦٠).

• الصيغة الثانية:

ذكر فيها الأزدي الروايات التي نقل فيها عن شخص يدعى سيار وعددها أيضا (١٣)

رواية أيضا وهي:-

١. سنة (١٠٦هـ/٧٢٤م): "وفيها التقى خاقان ملك الترك والجراح بن عبد الله الحكمي بين البير والرس فهزم الله المشركين، فُخبرت عن سيار عن ابي خالد عن ابي الزبير قال: حدثني مالك بن ادهم قال: كنا مع الجراح فقتلناهم حتى حجز الليل بيننا وفتح الله على المسلمين" (١٩٦٧، ص ٢٢).

ملاحظة هذه الرواية نقلت عن خليفة إلا أنه عند الرجوع إلى تاريخ خليفة لم نجد هذه الرواية، حيث ذكرت على النحو الآتي: "وفيها غزا الجراح بن عبد الله الحكمي من بلاد أرمينية. فحدثني ابو خالد عن ابي براء النميري قال: أوغل الجراح بن عبد الله في ارض الخزر،

- فصالحته اللان وأعطوه الجزية والخراج وهو أول من قفل من باب اللان" (١٩٦٧، ج٢، ص٣٤٩).
٢. سنة (١١٧هـ/٧٣٥م): "وحدثت عن سيار عن ابي خالد عن ابي البراء [قال]: فيها بعث مروان بن محمد بعثين فافتتح احدهما ثلاثة حصون من اللان، ونزل البعث الآخر على برمان شاه [قنزل] على حكم مروان، فبعث به مروان إلى هشام فرده هشام إلى مروان إلى مملكته" (١٩٦٧، ص٣٨).
٣. سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م): وحدثت عن سيار عن إسماعيل قال: حدثني عبد الله بن واقد قال: "... (١٩٦٧، ص ص ٥٤-٥٥).
٤. سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م): وفي هذه السنة توفي ابن بحدل الخارجي، فحدثت عن سيار قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم أن سعيد بن بحدل لما حضرته الوفاة اجتمع إليه خاصته....." (١٩٦٧، ص ٦٧). إما خليفة بن خياط فذكر مانصه: "فحدثني إسماعيل بن إبراهيم: ان سعيد بن بحدل لما حضرته الوفاة... (١٩٦٧، ص ٣٩٥).
٥. سنة (١٢٨هـ/٧٤٥م): "فحدثت عن سيار قال حدثني إسماعيل عن السري بن مسلم والوليد بن شعيب أن العسكرين لما تقاربا جاء إلى الضحاك أشراف من معد - من أهل الشام، فقالوا إنه - والله - ما اجتمع إلى داع دعا إلى هذا الرأي منذ كان الإسلام ما اجتمع معك....." (١٩٦٧، ص ٧٠).
٦. سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م): "حدثت عن سيار قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: بعث مروان بن محمد ابن عطية السعدي - سعد بكر - في أربعة الاف، فسار إلى مكة فلقى ابا حمزة فهزمه" (١٩٦٧، ص ١١٠).
٧. حوادث سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م): "حدثت عن سيار عن إسماعيل بن إبراهيم قال: ومضى عبد الله بن يحيى طالب الحق - إلى صعدة وهو في نحو من ثلاثين ألفاً، ونزل ابن عطية بتبالة، وكان مروان [أرسله] فانهزم ابن يحيى ومضى إلى جرش....." (١٩٦٧، ص ١١٣).
٨. سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م): "فيها لقي قحطبة بن شبيب [يزيد بن] عمر بن هبيرة. حدثت عن سيار قال: حدثني محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب [قال]: لما بلغ ابن هبيرة أن قحطبة الطائي خرج متوجهاً نحو الموصل قال ابن هبيرة لاصحابه: ما بال القوم تتكبوا؟....." (١٩٦٧، ص ١١٨).

التصنيف والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

٩. (١٣٢هـ/٧٤٩م): " اخبرني محمد بن إبراهيم عن سيار عن ابي الدِّيَال قال : كان مروان بمصر فلما بلغه دخول عبد الله بن علي دمشق عبر النيل وقطع الجسر وسار نحو أرض الحبشة" (١٩٦٧، ص ١٣٦).
١٠. سنة (١٣٣هـ/٧٥٠م): " أخبرت عن سيار قال: دس ابو مسلم مَرَّار بن أنس الضبي ابا سلمة في ثلاث وثلاثين ومائة . وقال غير خليفة:...." (١٩٦٧، ص ١٤٥).
١١. سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م): " أخبرني محمد بن اسحاق عن سيّار قال : حدثني يسار ابن عبد الله قال: خرج إبراهيم من الدار فأتى المسجد، ودخل معه الناس فقبل له : هذا جعفر ومحمد ابنا سليمان قد أقبلنا، فبعث مصافاً الطهوي إليهما : إن أحببتما جوار ففي الرحب والسعة والأمن، وان تركتما فحيث شئتما فاذهبا، ولا تسفكا بيننا وبينكما الدماء". (١٩٦٧، ص ١٨٧).
١٢. سنة (١٥٨هـ/٧٦٧م): " وحدثني إبراهيم بن محمد عن سيار عن الوليد بن هشام عن ابيه عن جده قال: ولد ابو جعفر بالحُميمة من ارض الشام ومات ببئر ميمون يوم السبت لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة" (١٩٦٧، ص ٥٤).
١٣. "وحدثت عن سيار عن ابي خالد عن ابي البراء[قال] : فيها بعث مروان بن محمد بعثين فافتتح احدهما ثلاثة حصون من اللان، ونزل البعث الاخر على برمان شاه[فنزّل] على حكم مروان، فبعث به مروان إلى هشام فرده هشام إلى مروان إلى مملكته". (١٩٦٧، ص ٣٨).

• الصيغة الثالثة:

وهي رواية واحدة ذكرها الأزدي نقلا عن يسار العصفري، وجاءت على النحو الآتي:

١. في حوادث سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م):

"حدثنا عن يسار العصفري قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثني عبد الله بن واقد الجرمي وكان قد شهد مقتل الوليد.....(الأزدي، ١٩٦٧، ص ٥٤). في حين وردت لدى خليفة بن خياط على النحو الآتي: "حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن واقد الجرمي وكان قد شهد مقتل الوليد....." (١٩٦٧، ص ٣٨١).

• الصيغة الرابعة:

هي التي اكتفى فيها الأزدي بذكر اسم خليفة بن خياط دون مصدر النقل، على سبيل المثال استخدم العبارات الاتية (على ما ذكر خليفة، او وهذا قول خليفة بن خياط)، وقد جاء هذه الروايات وعددها خمسة روايات وهي:

١. سنة (١٣٣هـ/٧٥٠م) "على ما ذكر خليفة عن بعض الرقيين ممن يفهم انه من بني عقيل" (١٩٦٧ ص ١٥٤).
٢. سنة (١٥٧هـ/٧٧٣م) "وحدث خليفة وله علم بالتاريخ وخبرة" (١٩٦٧، ص ٢٢٦).
٣. سنة (١٥٧هـ/٧٧٣م) "والله اعلم غلط لان اهل البلد اخبر بما كان من امرهم مع متابعة خليفة بن خياط اياهم على انه اخر..." (١٩٦٧، ص ٢٢٨).
٤. سنة (١٧٥هـ/٧٩١م) "كذا قال خليفة بن خياط" (١٩٦٧، ص ٢٧٥).
٥. سنة (١٧٩هـ/٧٩٥م) "هذا قول خليفة بن خياط" (١٩٦٧، ص ٢٨١).

• الصيغة الخامسة:

- وهي التي ذكر فيها الأزدي اسم الراوي الذي نقل له المعلومات بالاعتماد على خليفة بن خياط، وهما كل من ابن محمد بن اسحاق، وابراهيم بن محمد، وعددها ثلاثة روايات وهي:
١. سنة (١٤٥هـ/٧٥٣م) "اخبرني ابن محمد بن اسحاق عن خليفة قال: "...: (١٩٦٧، ص ١٨٨).
 ٢. سنة (١٥٤هـ/٧٧٠م) "اخبرني ابن محمد عن خليفة قال: حدثني ميسرة بن بكر قال: "...: (١٩٦٧، ص ١٨٩).
 ٣. سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م) "وحدثني ابراهيم بن محمد عن سيار عن الوليد بن هشام عن ابيه عن جده قال: "...: (١٩٦٧، ص ٢٣٠).

• الصيغة السادسة:

- وهي التي نقل فيها الأزدي عن خليفة ولكنه لم يصرح بمصدر النقل وفي الوقت نفسه استعان بنفس سلسلة الاسناد التي وردت لدى تاريخ خليفة وهما روايتان :
١. سنة (١١١هـ/٧٢٩م) : "فيها عزل هشام مسلمة عن ارمينية واذريجان وولاها الجراح الحكمي، حدثت عن سيار عن ابي خالد عن ابي الخطاب قال: ولى الجراح الولاية الثانية في سنة احدى عشرة ومائة، فاتي تفليس فاغار على مدينة الخزر ويقال لها البيضاء، فافتتحها، ثم انصرف، فجمعت الخزر جموعاً كثيرة مع ابن خاقان فأتى أردبيل فحاصرها" (١٩٦٧، ص ٣٠).
 ٢. سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م):
- "ومما أسند خالد بن عبد الله القسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : حدثنا احمد بن علي السعد قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال: حدثنا هشيم عن سيار قال : سمعت خالداً القسري

التصحيح والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

يخطب ويقول: حدثني ابي عن جدي قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن أسد أحبب للناس ما تحب لنفسك" (١٩٦٧، ص٦٣).

• مواضع التحريف والتصحيح :

بداية يمكننا القول بأن خليفة بن خياط تمتع بثقة عالية لدى الأزدي في مروياته التاريخية بدليل قوله وحدث خليفة بن خياط وله علم بالتاريخ وخبرة (١٩٦٧، ص٢٢٦)، ونقل عنه ما يزيد عن (٣٧) رواية معظمها تتعلق أحداثها بـ أواخر عصر الدولة الاموية، والقليل منها خاص بالدولة العباسية، ويمكن أن نلاحظ مواضع التحريف خاصة في:

اولاً: اسماء الاعلام والمواقع الجغرافية:

هناك عدد من الاسماء التي وردت لدى الأزدي في كتاب تاريخ الموصل بصورة مُحرفة عما وردت لدى خليفة بن خياط، فاسم سيار الذي ورد (١٨) مرة في (١٤) رواية، فسيار ما هو الا تحريف لاسم شباب، وهو لقب خليفة بن خياط كما ذكرنا سابقاً، وقد أشار إلى ذلك الدكتور أكرم ضياء العمري (خليفة بن خياط، ١٩٦٧، ج٢، ص٦٢)، إذ ورد اسمه لأول مرة في حوادث سنة (١٠٦هـ/٧٤٢م)، (الأزدي، ١٩٦٧، ص٢٢)، ولكن لم نجد بعض هذه الروايات عند الرجوع إلى تاريخ خليفة بن خياط، ولكن في حوادث سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) وجدنا التشابه بين ماورد في تاريخ خليفة و تاريخ الموصل كما هو الحال في هذه الرواية:

السنة	تاريخ الموصل	تاريخ خليفة بن خياط
سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) مقتل خالد بن عبد الله القسري من قبل يوسف بن عمر	"وحدثت عن سيار عن إسماعيل قال: حدثني عبد الله بن واقد قال دخلوا على الوليد وقد ظاهر بين درعين ويده السيف صلتا، فنادى مناديهم: اقتلوا اللوطي قتله قوم لوط....." (الأزدي، المخطوط، ورقة ٢٥ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ص ٥٤-٥٥).	اما خليفة بن خياط فذكرها على النحو الآتي: "قال إسماعيل وحدثني عبد الله بن واقد دخلوا على الوليد وقد ظاهر بين درعين ويده السيف صلتا، فأحجموا عنه، فنادى مناديهم: اقتلوا اللوطي قتله قوم لوط....". (خليفة بن خياط، ١٩٦٧، ج٢، ص٣٨٢).

فهنا وجد بعد المقارنة بين النصين ان الأزدي نقل عن خليفة ولكن دون ان يصرح باسم ناقل الرواية عن خليفة فيكتفي بالقول : حدثت، أو أخبرت.
وقد أطلق الأزدي في موضع آخر على خليفة اسم يسار العصفري، فالعصفري هو لقب خليفة بن خياط، كما في الرواية الآتية:-

السنة	تاريخ الموصل	تاريخ خليفة بن خياط
سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) مقتل الوليد بن يزيد	اذ ذكر ما نصه: "حدثنا عن يسار العصفري قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل قال حدثني عبد الله بن واقد الجرمي وكان قد شهد مقتل الوليد..... (الأزدي، المخطوط، ورقة ٢٥ أ ؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ص ٥٤).	في حين وردت لدى تاريخ خليفة على النحو الآتي: "حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن واقد الجرمي وكان قد شهد مقتل الوليد...." (١٩٦٧، ج ٢، ص ٣٨١).

ويمكن القول هنا ان ناسخ كتاب تاريخ الموصل وهي نسخة فريدة هو المسؤول عن هذه الاخطاء، واسمه إبراهيم بن جماعة بن علي الذي انتهى من نسخ الكتاب بتاريخ (١٦/ربيع الثاني/٦٥٤هـ/١٢٥٦م) اذ ذكر محقق الكتاب الدكتور علي حبيبة ما نصه: "ويبدو انه لا يتمتع بنصيب وافر من العلم بالتاريخ فقد حرف كثيراً من الأسماء، ونسخ بعض المسائل التاريخية نسخاً الياً تدخل فيه أحيانا بالتحريف لعدم الفهم.."(١٩٦٧، ص ٨، المقدمة)، لان الأزدي ومن دون أدنى شك على دراية ومعرفة تامة بخليفة بن خياط وكتابه التاريخ، فنستبعد ان يقع بمثل هذه الأخطاء، أضف الى ذلك أن المحقق علي حبيبة لم يرجع الى مصدر الرواية، لعدم توفر النسخة المطبوعة من الكتاب.

وسوف نستعين بهذا الجدول لغرض توضيح مواضع التحريف والتصحيح التي وقعت في الاسماء بعد مقارنتها بمخطوط تاريخ الموصل ومصادر تاريخية اخرى

ت	السنة	تاريخ الموصل	تاريخ خليفة بن خياط	الملاحظات
١.	١٢٦هـ/٧٤٤م	قال: فقعد وطن [ان قطناً] افتعل كتابا على لسان يزيد ودعا ناساً فاشهدهم عليه (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٠)	قال: فقعد قطن فافتعل عهدا على لسان يزيد بن الوليد ودعا ناساً فاشهدهم عليه (خليفة، ١٩٦٧، ٢/٣٨٧)	هنا مرة اخرى المحقق اخطا في قراءة النص، حيث ان النص الذي ورد في المخطوط "فقعد

التصنيف والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

قطن فافتعل كتاباً...." (ورقة ٧ب).				
سيار تحريف لشباب (كما ذكر سابقاً)	وفي هذه السنة وَهِيَ سنة سبع وَعَشْرِينَ وَمِائَةَ مَاتَ سعيد بْن بَحْدَلِ الْخَارِجِي فَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: (خليفة بن خياط، ١٩٦٧، ٢/٢٩٥)	في هذه السنة توفي ابن بجدل الخارجي فحدثت عن سيار قال : حدثني اسماعيل بن ابراهيم (الأزدي، ١٩٦٧، ص٦٧)	١٢٧هـ/٧٤٤م	.٢ وفاة سعيد بن بجدل
هنا ايضا المحقق نقل الاسم خطأ ففي المطبوع المحكمي، اما في المخطوط فورد الاسم كهذا (المحلمي)(ورقة ٣١ أ)، وصحح الاسم في المتن وليس كما ورد في المخطوط، وورد الاسم نفسه اي الضحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْمَحْكَمِيِّ لدى الذهبي (١٨/١٩٩٣، ٨)	الضحك بن قيس المحلمي (خليفة، ١٩٦٧، ٢/٣٩٥)	الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْمَحْكَمِيِّ (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٧)	١٢٧هـ/٧٤٤م	.٣ وفاة سعيد بن بجدل
وَحَوْلَايَا: بفتح الحاء، وسكون الواو، وبعد الياء ألف: قرية كانت بنواحي النهروان، اصبحت خراب في زمن	"ووجه ابا الريش خالد بن الريش الى حولايا" (خليفة بن خياط، ١٩٦٧، ٢/٣٩٦)	في المطبوع حولايا (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٧) ولم ينقلها المحقق كما وردت في الاصل بل اشار اليها بالهامش انها وردت كهذا (حوى لنا) (الأزدي، ١٩٦٧، ص٦٧،	١٢٧هـ/٧٤٤م	.٤ وفاة سعيد بن بجدل

ياقوت الحموي (ياقوت الحموي، ٣٢٢ / ١٩٩٥، ٢)		هامش ٦) ولكن في المخطوط (جورليا) (ورقة ٣١ أ).		
- شباب تحريف لكلمة سيار - شعيب عند خليفة سعيد واسمه الوليد بن سعيد الـشـبـيـانـيـ. (خليفة، ١٩٦٧، ٣٩٩/٢)	فحدثت عن سيار [شباب] قال: حدثني اسماعيل عن السري بن مسلم والوليد بن سعيد ان العسكريين لما تقاربا قام الى الضحاك اشراف من معه من اهل الشام (خليفة، ١٩٦٧، ٣٩٩/٢)	"فحدثت عن سيار قال: حدثني اسماعيل عن السري بن مسلم والوليد بن شعيب ان العسكريين لما تقاربا جاء الى الضحاك اشراف من معد من اهل الشام..." (الأزدي، المخطوط، ورقة ٣٢ أ-ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ٧٠).	١٢٨ هـ / ٧٤٥ م حروب مروان والضحاك	٥.
- معد تحريف لكلمة معه (خليفة، ١٩٦٧، ٣٩٩/٢)، هامش (٢)				
	اما عند خليفة فوردت لديه مقطوعة، دون ان يذكر هذه السلسلة التي وردت لدى الأزدي مما يؤكد لنا ان الاخير لربما رجع الى نسخة اخرى غير التي وصلتنا بتحقيق و اكرم ضياء العمري. وجاءت لدى خليفة تحت عنوان: خطبة ابي حمزة بدايتها: يَا أَهْلَ مَكَّةَ تَعْبِرُونِي بِأَصْحَابِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شباب ؟ (خليفة بن	وردت الخطبة كاملة لدى الأزدي وبسلسلة سند وهي: حدثت عن خليفة بن خياط قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الليث الخراساني قال: خطبهم ابو حمزة الأزدي بمكة فصعد المنبر متوكفاً على قوس عربية فقال: (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٣-١٠٤). -وردت الخطبة كذلك لدى الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ /) كاملة (١٩٩٨، ١٢٤/٢ -	١٢٩ هـ / ٧٤٦ م خطبة ابي حمزة	٦.

التصحيح والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

	خياط، ١٩٦٧، ٢/٤٠٧).	١٢٥) ولكن هناك اختلافات كثيرة وإضافات عما هي لدى الأزدي، وكذلك لدى البلاذري (ت ٢٧٩هـ/). (١٩٩٦، ٢/٢٩٠-٢٩٤)		
٧.	١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُدَيْد	"حدثت عن خليفة بن خياط قال: حدثني علي بن محمد عن اسحاق بن ابراهيم الأزدي" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ أ)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٨)	ورد اسم الراوي اسحاق بن ابراهيم الأزدي اما خليفة فورد لديه اسحاق بن ابراهيم الازهري، والأزدي اصح، وقد صحح الاسم في الطبعة الثانية من تاريخ خليفة بن خياط، اذ ورد بما نصه "فحدثني علي بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي (١٣٩٧، ص ٣٩١).	
٨.	١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُدَيْد	"واستخلف على مكة أبرهة بن الصباح الحميري وجعل على مقدمته بلج بن عقبة المسعودي الأزدي" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٨)	بلج بن عقبة السعدي، ورد لقب بلج لدى خليفة بـ السعدي، البلاذري لم يذكر لقب بلج اكتفى بالقول (بلج بن عقبة). (١٩٩٨، ٩/٣٠٠)، في حين	

لقبه ابن الاثير(ت.٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) بـ الأزدي الخارجي. /٥ (١٤١٥هـ، ٣٩) كما ورد لدى الأزدي.				
والاصح كما ورد لدى الأزدي عمر بن عتيق، وهذا ما ذكر لدى ابن سعد(ت.٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) عند ترجمته لـ عتيق بن يعقوب بقوله "وقتل جده عمر بن عتيق وابوه عتيق بن عامر جميعا بقديد" /٥، (١٩٦٧، ٤٣٩).	وعتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير، وابنه عمرو بن عتيق (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٤/٢)	"وعتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير، وابنه عمر بن عتيق" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٩)	١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُذيد	.٩
مهتدي/هبنذا	"ورجل منهم يقال هبنذا" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٤/٢)	"ورجل يقال له مهتدي" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٩)	١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُذيد	.١٠
هنا الأزدي حذف اسم مولى ابي بكر وهو سُمي، واكتفى بالقول مولى ابي بكر.	وقد قتل يومئذ سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(خليفة، ١٩٦٧، ٤١٤/٢)	وقتل مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٩)	١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُذيد	.١١

التصحيح والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

<p>اسم الراوي ورد لدى الأزدي غسان بن عبد العزيز في حين ذكره خليفة بـ غسان بن عبد الحميد وهو الاصح فهو غسان بن عبد الحميد بن عبيد بن سيار القرشي الكنانى روى عن محمد بن إسحاق وابي بكر بن عثمان، وهو شيخ من المدينة، نزل البصرة مجهول. (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢، ٧/٥١). مقبلا على نية عند الأزدي وهي الاصح حيث وردت لدى خليفة مقبلا على بثه .</p>	<p>قال اسماعيل وحدثني غسان بن عبد الحميد قال خرج امية بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان مقنعا يوم قديد لا يلتفت الى احد ولا يكلم احدا مقبلا على بثه حتى قتل" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٤/٢)</p>	<p>وقال خليفة: حدثني اسماعيل قال: حدثني غسان بن عبد العزيز قال "خرج امية بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان متقنعا يوم قديد لا يلتفت على احد ولا يكلم احدا مقبلا على نية حتى قتل" (الأزدي، المخطوط، ورقة ١٤٩؛) (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٩)</p>	<p>١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قديد</p>	<p>١٢.</p>
<p>افنى الزمان هي افنى قديد، اورد البلاذري البيت الشعري نفسه ما للزمان وماليه ... أفنى قديد رجاليه (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٥/٢)</p>	<p>قالت نائحة تبكيهم ... ما للزمان وماليه ... أفنى قديد رجاليه" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٥/٢)</p>	<p>فقالت نائحة تبكيهم ما للزمان وما ليه افنى الزمان رجاليه(الأزدي، المخطوط، ورقة ١٤٩؛) (الأزدي، ١٩٦٧، ١١٠)</p>	<p>١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قديد</p>	<p>١٣.</p>

<p>٩/٢٩٧)؛ (الطبري،،١٩٦٨، ٧/٣٩٧)</p>				
<p>- (سيار) هي بالاصل (شباب) كما ذكرنا سابقا. -هنا حدث ارباك في النص وبخاصة في اسم الشخص الذي ارسله مروان بن محمد لقتال ابي حمزة، فالأزدي ذكره مرة باسم ابن محمد بن عطية السعدي، وفي موضع اخر عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، وفي موضع اخر عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، (الأزدي، المخطوط، ورقية ٤٩ ب)؛ الأزدي، ١٩٦٧، ص ١١١) في حين ان خليفة لم يذكره بل ذكر ان محمد بن عطية السعدي هو</p>	<p>"حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال بعث مروان بن محمد بن مروان محمد بن عطية السعدي سعد بن بكر في اربعة الاف من جنده" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٥/٢)</p>	<p>"حدثت عن سيار قال: حدثني اسماعيل بن ابراهيم قال بعث مروان بن محمد ابن عطية السعدي -سعد بكر- في اربعة الاف بكر" (الأزدي، المخطوط، ورقية ٤٩ أ)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١١٠)</p>	<p>١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قديد</p>	<p>.١٤</p>

التصحيف والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

<p>الذي ارسله مروان بن محمد لقتال ابي حمزة الخارجي، والاصح ما ذكره الأزدي بان عبد الملك بن محمد هو الذي ارسله مروان بن محمد لقتال ابي حمزة، وهو من قبيلة سعد بن بكر، واما لقب الاهوازي فما هو الا تحريف لـ لاسـم قبيلة هوازن، لان بعض المصادر التاريخية عندما تذكر عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي تذكره مرة انه من قبيلة سعد بن بكر، ومرة اخرى أنه من قبيلة سعد هوازن، اذ ذكر الطبري ما نصه: " كان الذي قاد جيش مروان عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي سعد هوازن، قدم المدينة في أربعة آلاف فارس عربي....." (الطبري،</p>				
--	--	--	--	--

<p>٣٩٩ / ١٩٦٨، ٧ ابن الاثير، ١٩٩٥، ٣٨٥ / ٤.</p>				
<p>سيار تحريف لكلمة شباب</p>	<p>"حدثنا اسماعيل بن ابراهيم.."(خليفة، ٢، ١٩٦٧، ٤١٥/)</p>	<p>"حدثت عن سيار عن اسماعيل بن ابراهيم قال:..."(الازدي، المخطوط، ور قة ٥٠ ب)؛(الازدي، ١٩٦٧، ص ١١٣).</p>	<p>١٣٠هـ/ ٧٤٧م مقتل عبد الله بن يجي المعروف بـ طالب الحق</p>	<p>١٥.</p>
<p>-فهنا (بن) الثانية هي بالاصل عن. -وقيس هي بالاصل (بَيْهَسُ)، ورد اسم هذا الراوي بيهس بن حيب تسع مرات لدى ابن عساكر (١٩٩٥، ج ١٥، ص ٣٣٧؛ ج ١٦، ص ٩٣ ؛ ج ١٧، ص ١٩٥؛ ج ١٨، ص ٢٧٢؛ ج ٢٥، ص ٤٣١؛ ج ٣٣، ص ٢٢٠؛ ج ٣٧، ص ٤١٦؛ ج ٤٩، ص ٢٢٩؛ ج ٦٥، ص ٣٣٠).</p>	<p>فحدثني محمد بن معاوية عن بيهس ابي حبيب بن حيب(خليفة، ١٩٦٧، ٤١٨/٢)</p>	<p>"حدثت عن خليفة قال حدثني :محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب قال:..." (الأزدي، المخطوط، ورقة ٥٢ أ)، (الأزدي، ١٩٦٧، ١١٦)</p>	<p>١٣١هـ/ ٧٤٨م القتال بين قحطبة بن شبيب و عامر بن ضُبارة</p>	<p>١٦.</p>

التصحيح والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

<p>حدثني محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب هي بالاصل فحدثني محمد بن معاوية عن يهس بن حبيب</p>	<p>اما خليفة فذكرها على النحو الآتي: " فحدثني محمد بن معاوية عن يهس بن حبيب قال: لما بلغ ابن هبيرة ان قحطبة خرج متوجها نحو الموصل قال ابن هبيرة لاصحابه ما بال القوم تنكبونا..." (١٩٦٧، ج٢، ص٤٢٢).</p>	<p>وتكرر الخطأ نفسه في رواية سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) الخاصة بالقتال بين قحطبة بن شبيب و يزيد بن عمر بن هبيرة اذ ذكر الأزدي ما نصه: " فيها لقي قحطبة بن شبيب [يزيد بن] عمر بن هبيرة . حدثت عن سيار قال: حدثني محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب [قال] : لما بلغ ابن هبيرة أن قحطبة الطائي خرج متوجهاً نحو الموصل قال ابن هبيرة لاصحابه : ما بال القوم تنكبوا ؟...." (المخطوط، ورقة ٥١ ب)؛ (١٩٦٧، ص١١٨)، عند الرجوع إلى المخطوط نفسه وجدنا ان الاسم ورد على النحو الآتي (محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب (ورقة ٥٢ ب) لربما ان المحقق نفسه وقع في الخطأ نفسه، ولم يوضح ذلك فكلما ورد اسم محمد بن معاوية جعله محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب)</p>	<p>١٣٢هـ/٧٤٩م القتال بين قحطبة بن شبيب و يزيد بن عمر بن هبيرة</p>	<p>١٧.</p>
<p>ذكر علي حبيبة ان (ساوة) قد وردت بالاصل في المخطوط (نشاوة)</p>	<p>سلوة(خليفة، ١٩٦٧، ٤١٩/٢)</p>	<p>ساوة (الأزدي، ١٩٦٧، ١١٦)</p>	<p>١٣١هـ/٧٤٨م القتال بين قحطبة بن شبيب و عامر بن ضبارة</p>	<p>١٨.</p>

<p>(١٩٦٧، ورقة ٥١ب)، وقال ساوة قريية من همدان (١٩٦٧، ص ١١٦، هامش ٧) في حين وردت لدى ياقوت الحموي بهذه الصيغة ساوة: مدينة تقع بين الري وهمدان (٣، ١٩٩٥/ ١٧٩). وتلفظ احيانا ساوة (ابن عبد الحق، ١٩٩٢، ج٢، ٦٨٥).</p> <p>ومما تجدر الاشارة اليه ان اسم هذه المدينة وردت في الطبعة الاولى من تاريخ خليفة باسم سلوة، ولم يوضحها المحقق (١٩٦٧، ٤١٩/٢)، اما في الطبعة الثانية فقد تم تصحيحها الى ساوة (١٩٧٧، ص ٣٩٦).</p>				
<p>ابرار الروز هي بالاصل برار الروز: بدون الف</p>	<p>حتى نزل برار الروز بين حلوان والمدائن (خليفة، ١٩٦٧، ٤٢١/٢)</p>	<p>"حتى نزل أبرار الروز بين حلوان والمدائن" (الازدي، ورقة ٥٢أ)؛ (الازدي،</p>	<p>١٣١هـ/٧٤٨م القتال بين قحطبة بن شبيب و عامر</p>	<p>.١٩</p>

التصحيف والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ١/٣٦٤).		١٩٦٧، ص١١٧).	بن ضبارة	
وقد صححها المحقق واضاف الى النص المطبوع [يزيد بن]. (الأزدي، ١٩٦٧، ص١١٨).	"فيها لقي قحطبة بن شبيب يزيد بن عمر بن هبيرة" (خليفة، ٢، ١٩٦٧/٤٢٢).	"فيها لقي قحطبة بن شبيب بن هبيرة" (الأزدي، الخطوط، ورقة ٥٢ب).	١٣٢هـ/٧٤٩م القتال بين قحطبة بن شبيب و يزيد بن عمر بن هبيرة	٢٠.

ثانياً: في الكلمات

الجدول ادناه يوضح الكلمات التي وقع فيها التحريف او التصحيف :

ت	السنة	تاريخ الموصل	تاريخ خليفة بن خياط	الملاحظات
١.	١٢٦هـ/٧٤٣م	فوضع على رمح ونصبه على برج دمشق (الأزدي، ١٩٦٧، ص٥٥)	فوضع على رمح ونصبه على درج مسجد دمشق (خليفة، ١٩٦٧، ٣٦٤/٢)	البرج هي بالاصل درج
٢.	١٢٦هـ/٧٤٣م	وأقسم بين مصالحه (الأزدي، ٥٧، ١٩٦٧)	واقسم بين مصالحه ما يقوون به (خليفة، ٢، ١٩٦٧/ ٣٦٥)	المسالخ: الموضع الذي يوضع فيه السلاح (تصحيف)
٣.		ولا اجمد ثغوركم فتفتتوا (الأزدي، ٥٨، ١٩٦٧)	ولا أجمَرَ بعوثكم (خليفة، ٢، ١٩٦٧/ ٣٦٥)	جمر الجيش (جسهم في ارض العدو ولم يقفلهم) خليفة هامش ٢، ٢/٣٦٥)
٤.		فانا اول من يبايع، ويدخل في طاعته (الأزدي، ٥٨، ١٩٦٧)	فانا اول من بايع، ودخل في طاعته (خليفة، ٢، ١٩٦٧/ ٣٦٥)	
٥.	١٢٦هـ/٧٤٤م	انا رسول بني مروان اليك يسالونك بحق الله لما	"انا رسول من وراء بابك يسالونك بحق السيوطي (ت ٩١١هـ/) أنا	وردت لــــدى

أ.م.د. ميسون ذنون عبدالرزاق العبايجي

	وليت امرهم اخاك ابراهيم بن الوليد [زيادة] (الأزدي)، (٥٩، ١٩٦٧)	الله لما وليت امرهم اخاك ابراهيم" (خليفة، ١٩٦٧، ٣٨٧/٢)	رسول من وراء بابك، يسألونك بحق الله لما وليت أمرهم أحمك إبراهيم" (٢٠٠٤، ص ١٨٩)، بنفس الصيغة التي وردت لدى خليفة بن خياط.
٦.	١٢٦هـ/٧٤٤م خبر وفاة يزيد بن الوليد	فغضب وقال [ويده على جبهته] (الأزدي، ١٩٦٧، ٥٩)	هنا خليفة بن خياط وردت عنده خطأ ؟ وردت لدى ابن عساكر بنفس التي وردت لدى الأزدي، اذ ذكر ما نصه: " فغضب وقال بيده.. " ١٩٩٥، ٧ / ٢٤٧]
٧.	١٢٦هـ/٧٤٤م خبر وفاة يزيد بن الوليد	يا ابا العلاء الى من تراني اعهد؟ (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٠)	يا أبا العلاء إلى من ترى أن أعهد (ابن عساكر، ١٩٩٥ ٢٤٧ / ٧،
٨.	١٢٦هـ/٧٤٤م خبر وفاة يزيد بن الوليد	فقلت: " أمرُ هيتك عن اوله قلا اشير عليك في امره" (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٠)	في الاصل ان المحقق هو الذي اخطا في كتابة الكلمة عندما جعل اخره (امره) وهذا ماثبت صحته عند الرجوع الى المخطوط حيث ان الكلمة هي (اخره) (الأزدي، المخطوط، ورقة ٢٧، ب) كما وردت بالاصل عند خليفة (٢، ١٩٦٧، ٣٨٧/
٩.	١٢٦هـ/٧٤٤م خبر وفاة يزيد بن الوليد	"وأصابته إغفاءة ظننا انه قد مات" (الأزدي، المخطوط، ورقة	هي اغفاءة وليست اغفاءة، وهي الكلمة نفسها وردت لدى ابن

التصحيف والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

عساكر(ت ٥٧١هـ/١١٧٥ م) اذ ذكر مانصه: "وأصابته إغماءة حتى ظننت أنه قد مات" (١٩٩٥، ٧/٢٤٧)	(٣٨٧/٢)	٢٧، ب؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٠)		
هنا مرة اخرى المحقق اخطأ في قراءة النص، حيث ان "فقعد قطن فافتعل كتاباً...." (ورقة ٧ ب).	قال: فقعد قطن فافتعل عهدا على لسان يزيد بن الوليد ودعا ناساً فاشهدهم عليه (خليفة، ١٩٦٧، ٣٨٧/٢)	قال: فقعد وطن [ان قطناً] افتعل كتابا على لسان يزيد ودعا ناساً فاشهدهم عليه (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٠)	١٢٦هـ/٧٤٤م خير وفاة يزيد بن الوليد	.١٠
هنا ولا حذف من عند الأزدي	قال ابي: ولا والله ما عهد يزيد اليه شيئا ولا الى احد من الناس (خليفة، ١٩٦٧، ٣٨٧/٢)	قال ابي: والله ما عهد يزيد اليه شيئا ولا الى احد من الناس (الأزدي، ١٩٦٧، ٦٠)	١٢٦هـ/٧٤٤م خير وفاة يزيد بن الوليد	.١١
	تزعمون(خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)	تقولون (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٥)	١٢٩هـ/٧٤٦م خطبة ابي حمزة	.١٢
	وهل كان(خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)	وقد كان (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٥)	١٢٩هـ/٧٤٦م خطبة ابي حمزة	.١٣
مما يؤكد لنا ان الأزدي استخدم نسخة من كتاب تاريخ خليفة غير التي وصلتنا في الوقت الحاضر	أما إني عالم بتنايكم فيما يضركم في معادكم، ولو لا اشتغالي بغيركم ما تركت الاخذ فوق ايديكم....(خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)	غير موجودة عند الأزدي	١٢٩هـ/٧٤٦م خطبة ابي حمزة	.١٤
لم تتفق المصادر التاريخية على كلمة غنية عن الشر اعينهم فلاحظ خليفة ذكرت بـ غبية، اما الجاحظ فذكرها	"غبية عن الشر اعينهم..." (خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢) واعتقد انه	"غنية عن الشر اعينهم..." (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٧ أ؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ٤٧)	١٢٩هـ/٧٤٦م خطبة ابي حمزة	.١٥

<p>غضیضة عن الشر أعینهم (١٩٩٦، ١٢٥/٢)، فی حین البلاذری ذکرها غیبة عن الشر أعینهم، (١٩٩٨، ٩/ ٢٩٣)، وهما اقرب الی الصحة حیث ان کل من کلمة غیبة و غضیضة تعطي المعنی نفسه فی ان عیوئهم غائبة عنهما الشر .</p>	<p>ایضا تصحیف عن کلمة غیبة عن الشر اعینهم</p>	<p>(١٠٥)</p>		
<p>منشیة الکلمة نفسها لدی الجاحظ (١٩٩٦، ١٢٥/٢، والبلاذری (١٩٩٨، ٩/ ٢٩٣)</p>	<p>منشیة أصلاهم بمثنای القرآن (خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)</p>	<p>منحیة أصلاهم بمثنای القرآن (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٥)</p>	<p>١٢٩هـ/٧٤٦م خطبة ابي حمزة</p>	<p>.١٦</p>
<p>وردت هذه العبارة "کلاهم بکلاهم کلال اللیل بکلال النهار". (الجاحظ، ٢، ١٩٩٦/ ١٢٥)؛ قد وصلوا کلاهم بکلاهم کلال لیلهم بکلال نهارهم. (البلاذری، ١٩٩٨، ٩/٢٩٣).</p>	<p>"وقد وصلوا کلاهم بکلاهم، کلال لیلهم بکلال نهارهم" (خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)</p>	<p>"وقد وصلوا کلال لیلهم بکلال نهارهم" (الأزدي، المخطو ط، ورقة ٤٧ أ)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٦). هنا حذف الأزدي عبارة کلاهم بکلاهم التي وردت لدی کل من خليفة بن خياط والجاحظ ثم البلاذری</p>	<p>١٢٩هـ/٧٤٦م خطبة ابي حمزة</p>	<p>.١٧</p>
<p>"موفون بعهدہ ومنتجزون لوعده" (البلاذری، ١٩٩٨، ٩/ ٢٩٣). نَجَزَ: فَنِيْ وانقضى، نَجَزَ قضى حاجته؛ وقد أُنْجَزَ</p>	<p>"منتجزون لوعده الله." (خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)</p>	<p>"منتجزون لوعده الله عز وجل". (الأزدي، المخطو ط، ورقة ٤٧ أ)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٦).</p>	<p>١٢٩هـ/٧٤٦م خطبة ابي حمزة</p>	<p>.١٨</p>

التصحيف والتحريف في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

<p>الوعد ووعد ناجز ونَجِيز وَأَنْجَزْتُهُ أَنَا وَنَجَزْتُ بِهِ. وَأَنْجَازُكَ: وفاؤك به. وَنَجَزَ هو أي وفى به، وهو مثل قولك حَضَرَتِ المائدة وَنَجَزَ الحاجة وَأَنْجَرَهَا: قضاها. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٥ / ٤١٣)</p>				
<p>- "حتى إذا رأوا السهام قد فَوَّقَتْ" (الجاحظ، ١٩٩٦، ٢ / ١٢٥) - "حتى إذا رأوا السهام قد فَوَّقَتْ" (الدينوري، ١٤١، ٢ / ٢٧٢) - "[حتى] إذا رأوا سهام العدوِّ قد فَوَّقَتْ" (ابن عبد ربه، ١٩٨٤، ٤ / ٢٢٨) الفوق: لغة أوفقتُ السهم إذا جعلتُ فوقه في الوتر، واشتق هذا الفعل من موافقة الوتر مَحَزَّ الفُوق. وفي الأصل: فوقتُ السهم من الفوق. (المهروي، ٢٠٠١، ٩ / ٢٥٧).</p>	<p>"إِذَا رَأَوْا سِهَامَ الْعَدُوِّ فَوَّقَتْ" (خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)</p>	<p>إذا رأوا سهام قد وقعت" الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٧ أ؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٦).</p>	<p>١٢٩هـ / ٧٤٦م خطبة ابي حمزة</p>	<p>.١٩</p>
<p>كلمة (صاحبها) محذوفة من نص الأزدي. ولو رجعنا الى البلاذري فانه يورد كلمة طالما بدلا طال ما، لربما هي تعطي المعنى</p>	<p>فكم من عين منقار طائر منقار طائر طال ما بكى صاحبها من خشية الله (خليفة، ١٩٦٧، ٤٠٧/٢)</p>	<p>فكم من عين منقار طائر طالما بكى من خشية الله (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٦)، هنا المحقق نقل الكلمة خطأ عندما جعل</p>	<p>١٢٩هـ / ٧٤٦م خطبة ابي حمزة</p>	<p>.٢٠</p>

<p>نفسه ولكن على ما يبدو ان كلمة طالما تكتب ايضا بهذه الصيغة طال ما "فكم من عين في منقار طير طالما بكى صاحبها في جوف الليل من خوف الله" (الملاحظ، ٢، ١٩٩٦ / ١٢٥)</p> <p>"فكم من عين في منقار طائر طالما بكى صاحبها من خشية لله" (البلاذري، ١٩٩٨، ٩ / ٢٩٣).</p>		<p>طال ما بكى وهي بالاصل وردت ذلك في المخطوط (الأزدي، ورقة ٤٧ ب) كتبها (طلما)</p>		
<p>عتيق تحريف لكلمة رقيق، والكلمة الثانية وردت بالعكس ابدلت كلمة رقيق بـ عتيق.</p> <p>"وكم من خد رقيق وجبين عتيق قد فلق بالحديد" (البلاذري، ١٩٩٨، ٩ / ٢٩٤).</p>	<p>"وكم من خد رقيق وجبين عتيق قد فلق بعمد الحديد" (خليفة، ١٩٦٧، ٢ / ٤٠٨)</p>	<p>"وكم من خد عتيق وجبين رقيق قد انفلق على تلك الابدان" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٧ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٦)</p>	<p>١٢٩هـ / ٧٤٦م خطبة ابي حمزة</p>	<p>.٢١</p>
<p>وردت الصيغة في المخطوط على النحو الاتي "حلو طريقنا تلك بقايا الذين بغوا علينا وجاروا في الحكم...." (الأزدي، ورقة ٤٨ ب)، وكلمة (نقاتل) زيادة من عند المحقق ليستقيم النص.</p>	<p>حلوا طريقنا ناتي هؤلاء الذين بغوا علينا وجاروا في الحكم (خليفة، ١٩٦٧، ٢ / ٤١٤)</p>	<p>"حلوا طريقنا تلك (نقاتل) بقايا الذين بغوا علينا وجاروا في الحكم" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٨)</p>	<p>١٣٠هـ / ٧٤٧م وقعة قديد</p>	<p>.٢٢</p>

التصحيف والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

<p>هنا اختلاف بين النصين،</p> <ul style="list-style-type: none"> • انجز/اجهز عند خليفة • عليهم/على جريحهم لا يذكرها الأزدي <p>وهنا مرة اخرى لا نستطيع الحكم على الأزدي في انه تصرف بالنص، لانه كما ذكرنا سابقا اعتمد على نسخة من كتاب تاريخ خلفه غير التي وصلتنا.</p>	<p>"وأجهز على جريحهم فإن لكل زمان حكماً..." (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٤/٢)</p>	<p>وانجز عليهم فان لكل زمان حكماً" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٨)</p>	<p>١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُدِيد</p>	<p>.٢٣</p>
<p>اختلاف واضح بين النصين في استخدام الكلمات</p>	<p>"والإنجاز في هؤلاء أمثل قال ما أرى ذلك" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٤/٢)</p>	<p>"والانجاز في هؤلاء امكن" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٨ ب)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١٠٩-١٠٨)</p>	<p>١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُدِيد</p>	<p>.٢٤</p>
<p>التحريف واضح في هذا النص توالي/بواكي</p>	<p>"مسمع بواكي اوجع للقلوب من بواكي قديد الا وفيهم بكاء" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٥/٢)</p>	<p>"مسمع توالي اوجع من توالي قديد الا وفيهم بكاء" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٩ أ)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١١٠)</p>	<p>١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُدِيد</p>	<p>.٢٥</p>
<p>افنى الزمان هي افنى قديد، اورد البلاذري البيت الشعري نفسه ما للزمان وماليه ... أفنى قديد رجاليه" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٥/٢، ١٩٦٧، ٢٩٧)؛ (الطبري، ١٩٦٨، ٣٩٧ /٧)</p>	<p>قالت نائحة تبكيهم ... ما للزمان وماليه ... أفنى قديد رجاليه" (خليفة، ١٩٦٧، ٤١٥/٢، ١٩٦٧، ٢٩٧)؛ (الطبري، ١٩٦٨، ٣٩٧ /٧)</p>	<p>فقالت نائحة تبكيهم ما للزمان وماليه افنى الزمان رجاليه" (الأزدي، المخطوط، ورقة ٤٩ أ)؛ (الأزدي، ١٩٦٧، ١١٠)</p>	<p>١٣٠هـ/٧٤٧م وقعة قُدِيد</p>	<p>.٢٦</p>

٢٧.	١٣٢هـ/٧٤٩م خطبة ابا العباس	قربت من الارض(الأزدي)، ١٩٦٧، (٢٢٣)	قريب من الارض(الأزدي)، ١٩٦٧، (٤٣٤)
-----	-------------------------------	--	---

الخاتمة

يمكن القول بعد إجراء مقارنة بين الروايات التي وردت في كتاب **تاريخ الموصل** وتحديدًا تلك المتعلقة بالدولة الاموية في مراحلها الاخيرة التي نقلها الأزدي عن كتاب **تاريخ خليفة بن خياط** وعددها ما يزيد عن (٣٧)، ان هناك العديد من الأخطاء ما يزيد عن (٥٠) خطأ ما بين أسماء أعلام أو مدن، أو كلمات، ناتجة عما يسمى في التراث العربي الاسلامي التصحيف والتحريف، ولعل سبب ذلك يعود الى ناسخ كتاب **تاريخ الموصل** وهو إبراهيم بن جماعة الذي لم يكن له دراية كافية لنقل النص صحيحاً، أضف الى ذلك أن المحقق نفسه في احيان كثيرة لم يوضح لنا مواضع التصحيف والتحريف وحصراً في الروايات التي نقلها الأزدي عن خليفة بن خياط، وذلك لانه لم يمتلك نسخة مطبوعة من كتاب **تاريخ خليفة بن خياط**، اذ تزامن صدور الكتابين في سنة (١٩٦٧)، ومن المؤسف جداً أننا لا نمتلك نسخة أخرى من **تاريخ الموصل**، التي يمكن مقارنتها بالنسخة المتوفرة لدينا، ومن هنا تأتي أهمية إعادة تحقيقه من جديد، على الرغم من صدور طبعة جديدة منه سنة (٢٠٠٦) بتحقيق احمد عبد الله محمود بثلاثة أجزاء، لكنه كرر الأخطاء نفسها التي وردت في كتاب **تاريخ الموصل** بتحقيق علي حبيبة، كما أنه لم يرجع أيضاً الى كتاب **تاريخ خليفة بن خياط** للتأكد من صحتها، فضلاً عن أن **تاريخ خليفة بن خياط** قد صدر بثلاثة طبعات ويتحقق الأستاذ أكرم ضياء العمري، فوجدنا بعض الأخطاء التي وردت في الطبعة الأولى، فرجع الى الطبعة الثانية وصحح بعض الأخطاء، لكنه في أحيان أخرى وجدنا أخطاءً في **تاريخ خليفة بن خياط**، فتم تصحيح بعضها بالاعتماد على **تاريخ الموصل**، ولم يتم تثبيتها إلا بعد الرجوع الى مصادر أخرى قد توافق ماورد لدى الأزدي.

توثيق المصادر والمراجع العربية والأجنبية

اولاً: المصادر والمراجع العربية:-

١. ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م). (١٩٩٥). **الكامل في التاريخ**، ط٢، (تحقيق عبد الله القاضي)، بيروت: دار الكتب العلمية.

التصنيف والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

٢. الأزدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م). تاريخ الموصل. المجمع العلمي العراقي (مخطوط مصور عن نسخة مكتبة جستر بتي في دبلن)،(٣٠٣٠).
٣. الأزدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م). (١٩٦٧). تاريخ الموصل، (تحقيق علي حبيبة)، القاهرة: لجنة احياء التراث الاسلامي.
٤. الأزدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم. (٢٠٠٦). تاريخ الموصل، (تحقيق احمد عبد الله محمود)، بيروت: دار الكتب العلمية.
٥. ابن ابي حاتم، ابي محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م). (١٩٥٢). الجرح والتعديل، الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن؛ بيروت: دار احياء التراث العربي .
٦. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م). (١٩٧٣). الثقات، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
٧. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م). (١٩٦٩). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(تحقيق احسان عباس)، بيروت: دار صادر.
٨. خليفة بن خياط، ابي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري(ت٢٤٠هـ/٨٥٤-٨٥٥م). (١٩٦٧). تاريخ خليفة بن خياط،(تحقيق اكرم ضياء العمري)، دمشق. النجف: مطبعة الاداب.
٩. خليفة بن خياط. (١٩٧٧). تاريخ خليفة بن خياط، ط٢، (تحقيق اكرم ضياء العمري)، دمشق، بيروت: دار القلم ، مؤسسة الرسالة.
١٠. الدينوري، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م). (١٩٩٧). عيون الأخبار، بيروت: دار الكتب العلمية.
١١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز. (١٩٦٣). (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،(تحقيق علي محمد البجاوي)، بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.
١٢. الذهبي. (٢٠٠٦). سير أعلام النبلاء، القاهرة: دار الحديث.

١٣. ابن سعد، ابي عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م). (١٩٦٨). الطبقات الكبرى، (تحقيق احسان عباس)، بيروت: دار صادر.
١٤. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م). (٢٠٠٤)، تاريخ الخلفاء، (تحقيق حمدي الدمرداش). مكتبة نزار مصطفى الباز.
١٥. الطبري، ابي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٣م). (١٩٦٨). تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، بيروت: دار التراث.
١٦. الطناحي، محمود محمد. (١٩٨٤). مدخل الى تاريخ نشر التراث العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي.
١٧. الطويل، السيد رزق. (د.ت). مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، القاهرة: المكتبة الازهرية للتراث.
١٨. عاصي، حسين. (١٩٩٣). خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩. العبايجي، ميسون ذنون. (٢٠٠٧). سبل انتقال مادة طبقات محدثي اهل الموصل لابي زكريا الأزدي (ت ٣٣٤هـ/٩٤٤م) الى المؤرخين اللاحقين، مجلة اجاث كلية التربية الاساسية، ٦(٢)، ٢٩٢ - ٣١٠.
٢٠. ابن عبد ربه الأندلسي، ابي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٥٤٠م). (١٩٨٤). العقد الفريد، بيروت: دار الكتب العلمية.
٢١. ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. (ت ٥٧١هـ/١١٧٦م) (١٩٩٥). تاريخ مدينة دمشق، (تحقيق عمرو بن غرامة العمروي)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٢. فوزي، فاروق عمر. (١٩٨٨). خليفة بن خياط مؤرخاً، بغداد: دار الشؤون الثقافية.
٢١. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ/١٢٤٤م). (١٩٨٠). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (تحقيق بشار عواد معروف)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (ت ٧١١هـ/١٣١١م). (١٩٩٤). لسان العرب، ط ٣، بيروت: دار صادر.
٢٣. العسكري، الحسن بن عبد الله بن سعد (ت ٣٨٢هـ/٩٩٢م). (١٩٨٢). تصحيقات المحدثين، (تحقيق محمود احمد ميرة)، القاهرة: المطبعة العربية الحديثة.

التصنيف والتحرير في كتاب تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي (روايات خليفة بن خياط نموذجاً)

٢٤. ابن النديم، ابي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م). (١٩٩٧). الفهرست، ط ٢، (تحقيق ابراهيم رمضان)، بيروت: دار المعرفة.
٢٥. هارون، عبد السلام محمد. (١٩٦٥). تحقيق النصوص ونشرها، ط ٢، القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.
٢٦. الهروي، ابي منصور محمد بن أحمد بن الأزهرى (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م). (٢٠٠١). تهذيب اللغة، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٧. وكيع، ابي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة (ت ٣٠٦هـ/٩١٨م). (١٩٤٧). أخبار القضاة، (تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي)، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.
٢٨. اليازجي، محمد ميسر محمد بهاء الدين. (٢٠٠٠). الأزدي وكتابه تاريخ الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Forand,P.(1969). The Governors of Mosul according to al-Azdi's Ta'rikh al-Mawsil. *JAOS.*, (89), 88-105.
2. Robinson , Chase F.(2006) A Local Historian's Debt to al-Tabari: The Case of al-Azdi's *Ta'rikh al-Mawsil*. *Journal of the American Oriental Society.*, 126(4),521-535.
3. Zakkar,S.(1986). Ibn Khayyat Al-'Usfuri. In B.Lewis, V. L. Menage, Ch. Pellat and J. Schacht.(eds). *The Encyclopedia of Islam*.(pp.838-839). Netherlands: Brill, Leiden.